الاشراك لتخريج احاديث رد الادراك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه الذين حفظوا عهده

وبعد فقد وقفت على كتاب رد الاشراك للشيخ الشهيد محمد اسمعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي المتوفى سنة سبع واربعين ومائتين والف الهجرية رحمه الله تعالى ووجدته كتابا ثمينا لبنى لبطين للمعنى جم الفوائد كثير الفرائد قد جمع فيه نبذة من آيات الكتاب العزيز وطائفة من السنة المطهرة مما ورد في التحذير عن الاشراك والبدع وما يتصل بذلك من الامور المنهي عنها لكنه لم يسم فيه مخرج الحديث من اصحاب الصحاح والسنن وغيرها ولم يسنده وذكر غالب احاديث الكتاب مختصرا لها ومقتصرا على ما وافق مقصد الباب فقط وهذا ثلمة عند المحصلين ونقص وافتقار لدى المنتهين لان الحديث النبوي اذا لم يسند ولم يذكر مخرجه واحدا كان او اكثر فهو كجمل بلا زمام وناقة بلا خطام فاستدركت عليه بذكر التخريج وعزو كل حديث فيه الى مخرجه ليكون الناظر في هذا الكتاب على بصيرة وتكون احاديث الابواب عند مستفيديه شهيرة ولم اسند الحديث لطول مرماه وقلة جدواه فاني اذا نسبت الحديث الى البلية وعزوت الخبر الى الراوي الفقيه كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وزدت بعض احاديث في مطاوي الابواب مما تمس اليه الحاجة لاولي الالباب واكملت الاحاديث الناقصة واتيت بتمامها ولم ادع مسكة ختامها الا ما شاء الله تعالى وشرحت غريب لغاتها في مواقع الضرورة لجمع شتاتها وسميت هذا السفر المستطاب **الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك** وبالله التوفيق وهو المستعان واليه المآب **قال** رحمه الله تعالى بعد البسملة مبتدئا بالكتاب اعلم ان الاشراك الذي نزل الكتاب الالهية لابطاله وبعث الانبياء لمحقه ليس مقصورا على ان يعتقد اجدان معبوده مماثل للرب تبارك وتعالى في وجوب الوجود او احاطة العلم بجميع الكائنات او الخالقية لاصول العوالم كالسماء والارض او التصرف في جميع الممكنات فان هذا الاعتقاد ليس من شان الانسان ان يتلوث به اللهم ان كان ممسوخا كفرعون وامثاله وليس لاحد

ان يذهب عن بيان ان الكتب الالهية انما نزلت والانبياء انما بعثت لاجل اصلاح امثال هؤلاء الممسوخين فقط كيف ومشركو العرب الذين سماهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمشركين وقاتلهم واراق دماءهم وسبى ذراريهم ونهب اموالهم لم يكونوا معتقدين هذا الاعتقاد بدليل قوله تعالى قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ وامثال هذه الآية كثيرة جدا بل معناه ان يشرك احدا عن سوى الله معه تعالى في الالوهية او الربوبية ومعنى الالوهية ان يعتقد في حقه انه بلغ في الاتصاف بصفات الكمال من العلم المحيط او التصرف بمجرد القهر والارادة مبلغا يجل عن المماثلة والمجانسة مع سائر المخلوقين وذلك بان يعتقد انه ما من امر يحدث سواء كان من قبيل الجواهر او الاعراض من الاقوال او الافعال او الاعتقاد او العزائم والارادات والنيات الا وهو ممتنع ان يغيب عن علمه وهو شاهد عليه ويعتقد انه يتصرف في الاشياء بالقهر اي ليس تصرفه في الاشياء من جملة الاسباب بل هو قاهر على الاسباب ومعنى الربوبية انه بلغ في رجوع الحوائج واستجلال المشكلات واستدفاع البلايا بمجرد الارادة والقهر على الاسباب مبلغا استحق به غاية الخضوع والاستذلال اي ليس للتذلل لديه والخضوع عنده حد محدود فما من تذلل وخضوع الا وهو مستحسن بالنسبة اليه وهو مستحق له فتحقق ان الاشراك على نوعين اشراك في العلم واشراك في التصرف ويفرع منها الاشراك في العبادات وذلك بانه اذا اعتقد في احد ان علمه محيط او تصرفه قاهر فلا بد انه يتذلل عنده ويفعل لديه افعال التعظيم والخضوع ويعظمه تعظيما لا يكون من جنس التعظيمات المتعارفة فيما بين الناس وهو المسمى بالعبادة ثم يتفرع عليه الاشراك في العادات وذلك بانه اذا اعتقد ان معبوده عالم بالعلم المحيط متصرف بالقهر القهري لا يجرم انه يعظمه في اثار مجاري عاداته بان يتميز ما ينتسب اليه كاسمه وبيعته ونذره وامثال ذلك من سائر الامور تعظيما وقد رد الله تعالى في محكم كتابه الاول على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا على جميع انواع الشرك من اصوله وفروعه وذرائعه وابوابه ومجمله ومفصله اما الرد الاجمالي

باب الاجتناب عن الاشراك

قال الله تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وقال الله تعالى وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وقال الله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله رواه مسلم **وعن** ابي بن كعب في قول الله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قال جمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا اشهدنا بانك ربنا وآلهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك الحديث بطوله رواه احمد **وعن** معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت الحديث بطوله رواه احمد **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر

عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك الحديث متفق عليه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى يا بن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابي ذر وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب واما الرد التفصيلي

باب رد الاشراك في العلم

قال الله تبارك وتعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون وقال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير وقال الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون **وعن** الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويرات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه البخاري **وعن** عايشة قالت من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية الحديث رواه الترمذي ورواه الشيخان مع زيادة **وعن** ام العلاء الانصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري

ذكر رد الاشراك في التصرف

قال الله تعالى قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون وقال الله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا وقال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون وقال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له **وعن** ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه احمد والترمذي **وعن** عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله بايها هلك ومن توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن ماجة **وعن**

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليسال احدكم ربه حاجته كلها حتى يسال شسع نعله اذا انقطع زاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه اذا انقطع رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا

ذكر رد الاشراك في العبادة

قال الله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم وقال تبارك وتعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وقال تعالى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا وقال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وقال تعالى او فسقا اهل لغير الله به وقال تعالى يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون **وعن** معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابو داود **وعن** ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان الحديث رواه ابو داود والترمذي **وعن** ابي الطفيل ان عليا رضي الله عنه اخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله رواه مسلم **وعن** عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله اني كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم

دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار زرقهم حسن عيشهم الحديث بطوله رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه

ذكر رد الاشراك في العادات

قال الله تبارك وتعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك ماواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا وقال الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون وقال الله تعالى وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون وقال تعالى هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون وقال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون وقال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون **وعن** زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومومن بالكوكب متفق عليه **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين **وعن** حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتى عرافا فسأله عن شئ لم تقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم **وعن** قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابوداود وقلت العيافة هو زجر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب والطرق هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل والجبت هو السحر والكهانة وقيل هو كل ما عبد من دون الله فالمعنى انها ناشية من الشرك والطيرة التفاؤل بالطير ونحوها كانوا يجعلون العبرة في ذلك تارة بالاسماء وتارة بالاصوات وتارة بالسنوح والبروح كانوا لا يهيجونها من اماكنها لذلك

ثم البارح هو الصيد الذي يمر من ميامنك الى مياسرك والسانح عكس ذلك فنفاه الشرع وابطله ونهاهم عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر **وعن** عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الطيرة شرك قالها ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابوداود والترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا الخ هذا عندي قول ابن مسعود **وعن** سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شئ ففي الدار والفرس والمراة رواه ابوداود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه البخاري

قلت العدوى ههنا مجاوزة العلة من صاحبها والمراد نفي ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث وقيل لم يرد ابطالها ويدل عليه قوله فر من المجذوم وانما اراد نفي ما اعتقده امن ان العلل معدية مؤثرة لا محالة فاعلمهم انه ليس كذلك بل هو متعلق بالمشية ان شاء كان وان لم يشا لم يكن ويشير الى هذا المعنى قوله فمن اعدى الاول رواه البخاري وبين بقوله فر من المجذوم ان مداناة ذلك من اسباب العلة فليقه انقاره من الجدار المائل **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم قلت هامة تخفيف الميم اسم طير يتشاءم به الناس وهو طير كبير يضعف بصره بالنهار ويطير بالليل ويصوت ويقال له بوم وقيل كانت العرب تزعم ان عظام الميت او ابليت تصير هامة تخرج من القبر وتردد وتاتي باخبار اهله وقيل انه روح القتيل الذي لا يدرك ثاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثاره طارت فابطل صلعم ذلك والانواء منازل القمر وكانت العرب تزعم ان عند كل نوء مطرا وانما غلط النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر اليها **وعن** جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم

قلت كانوا يتشاءمون بدخول صفر والغول واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلوات تراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون تلونا بصور شتى وينوعون لهم اي يضلهم عن الطريق ويهلكهم فنفاه صلعم وابطله وقيل نفى اغتياله لا وجوده **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه ابن ماجة قلت فيه غاية التوكل ونهاية الاعتماد على الله سبحانه **وعن** جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابوداود **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم **وعن** شريح بن هانئ عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم الحديث بطوله رواه ابوداود والنسائي **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابوداود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله